بسم الله الرحمان الرحيم

"ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"

«قرآن كريم»

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

الخميس 30 ذي الحجة 1417 هـ ـ الموافق 8 ماي 1997 م
العدد : 778 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان ـ رقم الايداع القانوني : 1994/160

تهانينا بمناسبة حلول السنة الهجرية 1418

بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة 1418، تتقدم الامانة العامة لرابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام وأسرة تحرير جريدة « ميثاق الرابطة » لسان رابطة علماء المغرب باصدق التهاني الى حضرة امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله والى الشعب المغربي الاصيل والامة الاسلامية جمعاء، آملين من الله سبحانه وتعالى ان يكلأ جلالته بموفور الصحة والعافية ويقر عينه بولي عهده المحبوب صاحب السمو الملكي الامير سيدي محمد وصنوه السعيد مولاي رشيد وسائر افراد الاسرة الملكية الكريمة.

كما ندعو الله سبحانه ان تكون السنة الجديدة فاتحة خير وعهد سعيد على شعوب الاسلام تتحقق فيها آمالهم بتحرير القدس الشريف والمسجد الاقصى القبلة الاولى للمسلمين من رجس الصهاينة انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير.

في الرسالة الملكية السامية الموجهة الى ندوة الايسيسكو قال جلالة الملك الحسن الثاني :

ستظل وسائل التربية والتثقيف وتحصيل العلوم والمعارف أفضل منهج واوضح سبيل لتنمية طاقات المسلمين البشرية

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اقيم يوم السبت 3 ماي حفل افتتاح مائدة مستديرة حول موضوع :الايسيسكو والقرن الحادي والعشرون : التحديات والمسؤوليات وذلك تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وايده.

في بداية هذا الحفل تلى السيد محمد الكتاني الرسالة الملكية السامية التي بعث بها جلالته الى الندوة.

فيما يلي النص الكامل للرسالة الملكية السامية التي تلاها السيد محمد الكتاني مكلف بمهمة بالديوان الملكي خلال الجلسة الافتتاحية لهذه المائدة المستديرة.

نص الرسالة الملكية السامية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

حضرات السادة والسيدات

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

انه ليسعدنا ان نتوجه اليكم وانتم تحيون ذكرى تاسيس المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) لنعبر عن مشاعر الغبطة والارتياح لهذا الانجاز الاسلامي الكبير الذي ارسيت قواعده وشمخ بنيانه في مدة وجيزة ناهضا بالمسؤوليات النبيلة التي انيطت به سائرا في طريق تحقيق المقاعد السامية التي يتوخاها في سبيل نهضة شاملة مرتكزة على قواعد من التربية والعلم والثقافة.

لقد طوت هذه المنظمة حتى اليوم خمس عشرة سنة من عمرها وانجزت من الاعمال وحققت من النتائج ما يؤكد لنا جميعا انها لم تكن، فقط، في مستوى المسؤولية المناطة بها والامال المعلقة عليها وانما كانت ايضا، ضرورة من ضرورات تطور عالمنا الاسلامي في انتهاج سياسة شاملة تتوخى تحقيق ذلك التضامن من كل مجالاته.

ولا يشك احد منا في ان مجالات العمل التي تتولى منظمة (الايسيسكو) مباشرتها تعبيرا عن وعي بخطورة عوامل الجهل والامية والتخلف الفكري في تهديد السلام العالمي، وقد كان على العالم الاسلامي منذئذ ان ينحو هذا المنحى لتاسيس منظمة اسلامية متخصصة في شؤون التربية والعلوم والثقافة تنطلق من منظور يرقى الى تحقيق اهداف كاهداف / اليونيسكو/ بالغة الحيوية وهي تعزيز سياسات تحقيق التنمية التربوية والعلمية والثقافية في تواز وانسجام مع ما تقوم به المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في كل بلد اسلامي في هذا المجال ومكافحة الامية والجهل وتدارك ما ضاع من الفرص لبناء نهضتها على اساس اصطناع العلوم في تنمية طاقاتها وتسديد مناهجها واستثمار خيراتها ودعم امن ثقافي يكفل لها اسباب الاستقرار.

انها اذن ضرورة متجددة تستحث هذه المنظمة الى المزيد من جهودها والى دورها الحيوي بالنظر الى ما يمر به عالمنا الاسلامي من ظروف دقيقة تختبر فيها هويته العقدية والتزاماته الاخلاقية على الصمود والثبات كما تمتحن فيها ثقافته اقسى امتحان في مواجهة المتغيرات التي ترسخ المزيد من مظاهر التشرذم

البقية في الصفحة الثالثة

لا تتوقف وتيرة نموها وبالتالي لا يتوقف تزايد الحاجات التي تتطلبها وهو الامر الذي يقتضي دعم هذه المنظمة ماديا ومعنويا بقدر تزايد ثقل مسؤولياتها مع وتيرة النمو للعالم الاسلامي.

فالمنظمة تستشعر في هذا السياق من غير شك ما تستشعره كل الحكومات في البلاد الاسلامية حين توظف من امكاناتها المادية لتغطية حاجات التمدرس والتكوين التربوي والجامعي ما يبهظها.

ومع ذلك تظل احتياجاتها في المجال التربوي والثقافي والعلمي اكثر مما يتاح تخصيصه لها.

اليس من الطموح الذي لا حد له والرهان الصعب ـ كما يقال ـ ان تطمح منظمة (الايسيسكو) مهما اوتيت من القدرات والامكانات الى مكافحة الجهل والامية والتخلف الفكري الذي يهيمن على اكثر من نصف مجتمعاتنا التي يفوق تعداد افرادها المليار من المسلمين مجتمعات لا تتميز بشيء عند المقارنة بغيرها من المجتمعات الناهضة اكثر من افتقارها الى التربية والتعليم والبحث العلمي والتنوير الثقافي.

ولا يعزب عن بالنا ونحن نحيي ذكرى تاسيس / الايسيسكو / الذكر بان انشاء منظمة / اليونيسكو/ عقب الحرب العالمية الثانية انما كان

كلمة العدد

العمل من أشرف الواجبات

العمل والعمال هما دولاب الحياة، وقاعدة الانطلاق والتطور، فالعمل قوام الحياة وقرين الايمان ومظهر من مظاهر النهضة والرقي ومقياس لتقدم الامم. والعمل الصالح هو الذي يعود بالنفع على العامل في الدنيا والآخرة، كما يعود على المجتمع بالرفاهية والسعادة، ولذلك فقد حث الاسلام على العمل في أكثر من آية في قوله تعالى :

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون..

كما قال تعالى : فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. وقال رسول الله «ص» ان الله يحب العبد المؤمن المحترف. واعتبر الاسلام العمل من اقدس واشرف الواجبات وكرم الاسلام العامل حق تكريم وذلك تقديرا لمكانته ولمساهمته في بناء المجتمع الناهض، ومن ثم جاء الاسلام منظما للعمل واضعا موازين الصلة بين العامل وصاحب العمل مبينا حقوق وواجبات كل منهما لكي يكفل العدل والمساواة وتكافؤ الفرص.

والعمل هو مظهر الحياة، والحركة حياة، ولذلك أعلى الاسلام من شأنه، وأخبرنا الله في اكثر من آية من قرآنه انه سخر لنا هذا الكون بكل محتوياته لننطلق فيه عاملين استكشافا واستفادة واستخراجا لكنوزه وتسخيرا لقوانينه كما امرنا بالسعي في طلب الرزق : هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه.

وقال رسول الله «ص» : ما أكل احد طعاما قط خيرا من عمل يده، وقال : «من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفورا له».

وقد روي ان جماعة من المسلمين ذهبوا الى النبي «ص» فقالوا له : يا رسول الله إن فلانا يصوم النهار ويقوم الليل ويكثر الذكر».

فقال لهم النبي «ص» : ايكم يكفيه طعامه وشرابه، قالوا : كلنا، قال كلكم خير منه.

ولنا في رسول الله إسوة حسنة فقد اشتغل برعي الغنم وبالتجارة فكان يضرب الارض ابتغاء الرزق غير مبال بمشاق السفر وعناء الطريق، وكذلك كان اصحابه رضي الله عنهم، مثلا، في الكفاح في سبيل العيش.

والاسلام قرب بين الايمان بالله والعمل فجاءت هذه الآيات : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا : ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن.

وهذا دليل قاطع على ان الاسلام يقدس العمل ويعتبره قرين الايمان.

الاستاذ العلامة الحاج احمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز يدعو الى استلهام الاسلام لمقاومة المادية الغربية

دعا الامير - تشارلز - ولي عهد بريطانيا، الى استلهام الاسلام لمقاومة المادية الغربية.

وجاءت دعوة الامير -تشارلز- في اجتماع خاص عقد في قاعة مؤتمرات وزارة الخارجية البريطانية بـ «ويلتون بارك» في منطقة «ساسكس» في انجلترا حضره اكثر من 70 شخصا من الاكاديميين ورجال الأعمال والزعماء الدينيين والعاملين في المؤسسات البريطانية المعنية.

وقدم التراث الاسلامي كمثال على كيفية اندماج الروحانية مع العصرنة.

واضاف الامير تشارلز : ان المادية العصرية غير متوازنة ومدمرة جدا في نتائجها على المدى الطويل.. وان العلم حاول فرض احتكار على فهمنا.. ونحن الان، فقط، بدأنا نقيس النتائج الكارثية لهذا المفهوم.

وكان الامير تشارلز قد عبر عن اعجابه بالاسلام وتعاطفه في محاضرة القاها في جامعة اوكسفورد عام 1993 م لكن حديثه هذا كان اقوى مؤشر على هذا التعاطف والإعجاب بالاسلام كدين وتراث، والعلاقة بين الاسلام والغرب.

وقال الامير تشارلز : ابتداء منطلقي هو الاعتقاد بان للحضارة الاسلامية في جانبها المشرق، رسالة مهمة تقدمها للغرب في الطريق التي حافظت بها على نظرتها المتكاملة، المتسقة لحرمة العالم المحيط بنا. ويمكن لنا نحن ابناء الغرب في اعادة النظر نحو الاحسن، في الخلافة العملية للإنسان وبيئته كما نراها في ميادين مثل الرعاية الصحية، البيئة الطبيعية والزراعة، اضافة الى المعمار والتخطيط الحضاري.

إن المادية المعاصرة تفتقر الى التوازن، واضرار عواقبها بعيدة الامد في تزايد.

لكن القرون الثلاثة الاخيرة شهدت في العالم الغربي على أقل تقدير انقساما خطيرا وتحاملا شديدا على التراث، كما لو كان جذاما اجتماعيا منفرا.

وثمة الان، بنظري، حاجة الى مقابلة كلية شاملة، لقد أدى لنا العلم خدمة جليلة في تبيانه لنا ان العالم اعقد بكثير مما كنا نتخيل تماما، لكن العلم في شكله المادي، الحديث، الاحادي، عاجز عن تفسير كل شيء، وان الخالق ليس ذلك الرياضي الذي تخيله نيوتن، وليس الميكانيكي الساعاتي، الاول، ان انفصال العلم والتكنولوجيا عن القيم والموازين الاخلاقية، والمقدسة، قد بلغ حدا مريعا مفزعا - وهذا ما نراه في التلاعب بالمورثات (الجينات)، او في عواقب الغطرسة العلمية التي تتجلى في ابشع صورها في مرض جنون الأبقار.

لقد كنت استشعر دوما ان التراث في حياتنا ليس من صنع الانسان، بل حدس وهبة الخالق لنا في ادراك ايقاع الطبيعة، والتناغم الجوهري الذي ينشأ عن وحدة أضداد متفارقة، ماثلة في كل مظهر من مظاهر الطبيعة، ان التراث يعكس النظام السرمدي للكون، ويشدنا الى مرسى الوعي بالاسرار العظيمة للكون الفسيح، بحيث انا، كما قال الشاعر وليم بليك، نستطيع ان نرى كامل الكون في ذرة، ونرى الابدية في لحظة. لهذا اعتقد ان الكائن البشري شيء اكثر من مجرد ظاهرة بايولوجية معتمدا على ما يبدو اننا نعتبره الان بمثابة «حصيلة» حساب الحياة، التي يغدو فيها الفن كما تغدو الثقافة مجرد خيارات زائدة في الحياة.

ان هذه النظرة مناقضة تماما، على سبيل المثال، لرؤية الفنان او الصانع المسلم، الذي لا يعني بإظهار عمله بذاته لأجل ذاته، ولا لمجرد المضي قدما في براعته الخاصة، بل ينزع الى تقديم ابداع الانسان الى الخالق.وتعكس هذه النظرة، في اعتقادي، الآية القرآنية التي لا يمكن ان تنسى : «فاينما تولوا وجوهكم فثم وجه الله ان الله واسع عليم».

وإذا قدر ان هذه البراءة الجوهرية قد تقوضت، وتقوضت في كل مكان، فإنني معتقد، مع ذلك، ان بقاء القيم المتمدنة، كما ورثناها عن اسلافنا، يعتمد ،بالمقابل، على بقاء ذلك الإحساس بالمقدس والروحي عميقا في افئدتنا.

إن أديان التراث، بنظرتها المتكاملة الى الكون، يمكن أن تساعدنا على إعادة اكتشاف اهمية تكامل الجانبين الدنيوي والمقدس. وان الخطر الناشئ عن إهمال هذا الجانب الاساسي من الوجود ليس مجرد خطر روحي أو فكري، بل يكمن في قلب تلك الهوة الواسعة التي تفصل العالم الاسلامي عن العالم الغربي بصدد المكانة التي تحتلها المادية في حياتنا. وحيثما يختار الاسلام رفض المادية الغربية، فان هذه الحالات لا تنبع برأيي من تحبيذ سياسي، او من حسد وشعور بالدونية، فالحال على العكس من ذلك تماما.وان خطر اتساع الهوة بين الاسلام وبقية اديان الشرق من جهة، والغرب من جهة اخرى، قائم تماما، بل ومتزايد، ولن يسعنا ردم هذه الهوة الا اذا رحنا نستقصي معا الطرق العملية لتكامل المقدس والدنيوي في حضارتنا كلتيهما ابتغاء اعطاء الجيل المقبل الإلهام الصادق المرتجى.

ان الثقافة الاسلامية في شكلها التراثي جاهدت للحفاظ على هذه الرؤية الروحية المتكاملة الى العالم بطريقة لم نجدها نحن، خلال الاجيال السابقة في الغرب، موائمة للتطبيق. وهناك الكثير مما يمكن لنا ان نتعلمه من رؤية العالم الاسلامي في هذا المضمار.

هناك طرق شتى لبناء صرح الفهم والتقدير المتبادل. ولعلنا نستطيع، على سبيل المثال، ان نبدأ بزيادة عدد المعلمين المسلمين في المدارس البريطانية، او بتشجيع تبادل المعلمين. فالناس في ارجاء المعمورة يريدون تعلم اللغة الانجليزية.

ولكننا نحن، ابناء الغرب، نحتاج الى ان يعلمنا معلمون مسلمون كيف نتعلم بقلوبنا كما بعقولنا.وان اقتراب الألف الثالثة قد يكون الحافز المثالي الذي يدفعنا الى استكشاف هذه الصلات وتحفيزها، وأمل الا نفوت الفرصة السانحة لنا من ذلك لاعادة اكتشاف الجانب الروحي في رؤيتنا لوجودنا برمته».

مجمع اللغة العربية يناقش تعريب ثلاثة آلاف مصطلح

خصص مجمع اللغة العربية في مصر دورته هذا العام لدراسة قضية تعريب العلوم الغربية ويناقش خلالها 3000 مصطلح انتهت لجان المجمع مع تعريبها.

وقال شوقي ضيف رئيس المجمع المصري ورئيس اتحاد المجامع العربية ان المؤتمر الذي يستمر الى نهاية مارس الحالي سيناقش تعريب العلوم الحديثة في الجامعات المصرية مثل الطب باللغة العربية وهي قضية نوقشت من قبل عدة مرات ولم يستقر المجمع على رأي فيها.

واضاف «رغم ان المجمع خصص عدة دورات سابقة لمناقشة التعريب فاننا نشعر انها لم تستوف حقها من النقاش ذلك اننا نسعى الى ان تكون كل العلوم باللغة العربية ويحزننا ان البعض يردد ان العربية لغة محلية لا تستجيب للعلوم الحديثة.

وهو يرى ان اللغة العربية «قادرة على استيعاب احدث المصطلحات واعقد العلوم».. وعلى الجامعات ومراكز الابحاث العربية ان تدرس بلغتنا الوطنية ففي بولندا مثلا يدرسون كل العلوم بلغتهم الوطنية وفي الهند وفي الصين يفعلون الشيء نفسه.

وشارك في مؤتمر المجمع المصري رؤساء المجامع اللغوية العربية كما هو معتاد.

وحضر هذا العام ناجح الرادي رئيس مجمع بغداد والذي كان قد انقطع عن المشاركة في السنوات السابقة كما شاركت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية.

عقد المجمع في هذه الدورة 20 جلسة بينها ثماني جلسات علنية حيث ألقي بعض المجمعين محاضرات عامة حول اللغة العربية ومنها ايضا جلسة لتأبين المستعرب الفرنسي جاك بيرك عضو المجمع المراسل وجلسة لتأبين سعيد الافغاني (عضو المجمع من سورية).

كما عقدت جلسة لاستقبال محمد شاكر الفحام (سوري) كعضو جديد بالمجمع خلفا لعدنان الخطيب رئيس المجمع السوري الذي خلا موقعه بالوفاة.

وكان الفحام قد اختير عضوا في نهاية المؤتمر السابق مارس 1996 لكن لم ينظم له حفل استقبال وتقضي تقاليد المجمع بان أي عضو عامل ينتخب بالمجمع لابدان يعقد له حفل استقبال يحضره كل الاعضاء.

اما الجلسات السرية فخصصت جميعها لمناقشة المصطلحات العلمية التي تم تعريبها خلال عام 1996 الماضي.

وقال أمين عام المجمع ابراهيم الترزي «لدينا 3000 من المصطلحات العلمية والادبية والفقهية والفنية والقرارات اللغوية والمواد المعجمية انجزتها لجان المجمع ينظرها المؤتمر ليقرها وتصبح بذلك مصطلحات عربية صحيحة وأصيلة».

وللمجمع اعضاء مراسلون في معظم البلدان العربية وهم يحضرون الجلسات ويشاركون في النقاش وتقديم الاقتراحات والدراسات لكن ليس لهم الحق في التصويت على أي من قرارات المجمع وتوصياته حسب قول أمين عام المجمع.

وشارك في هذا المؤتمر من المراسلين المجري رشاندور فوردور حيث ألقى محاضرة عن نجيب محفوظ والادب العربي في المجر. وشارك من تركيا اكمل الدين احسان اوغلي ومن رومانيا نيقولا ادبريشان.

وبعد انتهاء مؤتمر المجمع المصري عقد اجتماع لاتحاد المجامع العربية، وهناك مجمع في دمشق وآخر في بغداد وهما من اقدم المجامع العربية ويوجد مجمع بالاردن وتأسس مؤخرا مجمع في كل من ليبيا والسودان وفلسطين (في غزة).

عالم سلفي قضى

اعداد الإستاذ : عبد الله السعيدي/ تونيت

بمشاعر الحزن والأسى شيعت مدينة تيزنيت وإقليمها في موكب جنائزي رهيب شارك فيه جموع من المواطنين وانطلاقا من مسجد السنة بتيزنيت يوم الاربعاء فاتح ذي الحجة 1417 هـ موافق 9 أبريل 1997 م، العالم السلفي الجليل الاستاذ سيدي محمد بن احمد الالغي العتيق المعروف في اوساط الادباء والفقهاء بـ : سيدي محمد أحمد الشيشاوي، وذلك عن سن تناهز الثمانين سنة.

والمرحوم بكرم الله عضو واستاذ كرسي بالمجلس العلمي لتيزنيت واحد علماء سوس السلفيين المعاصرين الاجلاء، وقد كان لرحيله - رحمه الله - وقع أليم جدا في قلوب ونفوس تلامذته ومعارفه وأصدقائه الكثيرين في مختلف طبقات الشعب، وقد انتقل المغفور له الى جوار ربه بعد حياة مباركة حافلة بصنوف الجهاد العلمي والتربوي والتوجيهي زهاء سنتين سنة.

وقد ازداد المأسوف لفقدانه - رحمه الله - سنة 1338 ه بقرية العلماء والصلحاء بزاوية دوكادير إلغ بدائرة تافراوت اقليم تيزنيت.

وتلقى دراسته القرآنية في سن مبكرة، كما تلقى معارفه الادبية والفقهية في المدارس العلمية العتيقة بسوس عن شيوخ واساتذة كبار وخاصة في مدارس سيدي احساين بحاجة - أيمور - تاكوشت - دوكادير.

وذلك قبل ان يتوج رحلته العلمية في مجال الأخذ والتلقي بزاوية الرميلة بمراكش لدى ابن عمه الاستاذ المرحوم محمد المختار السوسي، وهناك تشبع بالفكر الوطني التحرري مع ثلة من شباب الوطنية بمراكش، ثم عاد من جديد للقطر السوسي ليتصدر للعطاء وهو ابن ثلاثين سنة بفيض حيوية وشبابا أواخر الاربعينيات الميلادية.

وكانت مدرسة سيدي محمد الشيشاوي بقبيلة آيت بكوشتوكة آيت باها المحطة الاولى في مشوار عطائه الغني حيث استقر به المقام عقدا من الزمن امتلأت خلالها رحاب المدرسة بأفواج متعاقبة من الطلبة وعرفت فترة زاهية في حياتها من الجهاد العلمي بفضل حيوية وجدية الاستاذ الشاب وطرقه التربوية الحديثة فأصبح للمدرسة وتلامذتها شهرة ذائعة في النجابة والتحصيل، كما اصبح لاستاذها ذكر جميل على ألسنة الناس، ومن ثم ظل نسب المدرسة مقرونا باسم استاذها وعلما عليه.

وفي بداية الاستقلال ولما لمدرسته من إشعاع واسع انتدب أستاذا بالمعهد الاسلامي بتارودانت ثم مسؤولا مربيا عن فرع المعهد بسيدي بيبي حيث تخرج على يده مئات من الطلبة يؤدون واجبهم في مختلف القطاعات الادارية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي مستهل الثمانينات عين عضوا واستاذ كرسي بالمجلس العلمي بتيزنيت وبعد تقاعده كأستاذ في التعليم عاد من جديد الى نظام التعليم الاصيل بالمدرسة العتيقة بماسة، ولم يمكث طويلا بها ليتفرغ لمهمة البحث بالمجلس العلمي قبل ان يلتزم بيته لظروف صحية قاهرة حتى وافاه أجله مغفورا له ومرحوما.

فكان - رحمة الله عليه - مثالا في العمل الجاد وعنصرا فاعلا نشيطا وموجها في جمعية علماء سوس، وترك ثروة أدبية في مختلف اجناس الادب اودعها ديوانا له مخطوطا كما ترك خزانة علمية زاخرة وله جولات وفتاوي فقهية واسعة وتجمع في الفقيد المرحوم من كريم الخصال ما تشتت في غيره كعالم أديب متفتح كريم وكان يملك رصيدا كبيرا من العلاقات الطيبة في مختلف الاوساط، ويصدق على موته الى درجة كبيرة الأثر القائل :

«موت العالم ثلمة في الدين لا تنسد الى يوم القيامة».

رحم الله فقيد العلم والفضيلة الاستاذ محمد أحمد العتيق، وجميل العزاء لأسرته وابنائه وإخوته وأصهاره وأقاربه، وبارك الله له في ذريته آمين، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

صورة من تراثنا الأدبي (2)

حلقات مجهولة من تاريخ المغرب

للأستاذ عبد المالك البلغيثي
نشر وإعداد الأستاذ : الحاج احمد معنينو
عضو الرابطة / فرع سلا

وفي ذلك الجو المملوء نشاطا وابتهاجا، كانت الموسيقى الاندلسية تقوم بدورها وبتوشيحها المختارة المتلائمة مع هذا المجمع العلمي الادبي المتلالئ بهذه الوجوه المشرقة، ولشد ما حرك هذا الجو المنشرح المتموج بالسرور والاغتباط نشوة أنف الشيخ ابن شعيب، وعندما تفقد حق (1) تشوقه ولم يجده حذاءه اضطر لاستعارة تشوق من عند الشاعر القباج بواسطة والدنا - لما كان بين الشيخ الدكالي والشاعر المطبوع من شبه تجاف - وفي الحين حققت الرغبة، وصار الحق في احضان ابي شعيب، غير انه اضطر لمغادرة الحفل قبل خروج زملائه وبانصرافه رضوان الله عليه، فقد الحق الذي كان كالكأس تطوف على من كانت النشوة تداعب انوافهم.

وبعد التنقيب والبحث في الجيوب، تحقق الكل ان شيخ الحديث هو الذي استأثر به دونهم وصيره رباطيا بعدما كان سلاويا. فانبرى الشاعر القباج لوالدنا قدس الله روحه وقال : انت المسؤول يا سيدي عن حقي الضائع، فوعده برد الزيارة في الغد الى صديقه الحميم شيخ الحديث بمنزله بالرباط، وارجاع الحق الى صاحبه، وصادف الحال ان ازداد عند الشاعر القباج في ذلك اليوم مولود، فتحركت سجية الباشا الصبيحي رب النادي، وارتجل في تهنئته هذين البيتين:

هنيئا بنجل تقربه
عيون وتسعد بين البشر
تطالع في حسن طلعته
(بلوغ المرام)(2) ونيل الوطر

فرد عليه شاعرنا القباج بعد انتظار طويل للارجاع حقه اليه بقوله :

انى فريضك مثل الدرر
تهنئني ببلوغ الوطر
فهناك الله طول المدى
بطيب الحياة(3) وحسن النظر
وابقى لك اسمى(4) وانبته
نباتا يروق لاهل البصر
وعضده باخيه لكي
ترى الورد مبتسما للزهر

[(1) الحق بضم الحاء وعاء الطيب (2) اسم كتابين ورى بهما فحسنت التورية (3) اسم كتابين في التربية (4) الشاعر اسمه عبد الله ولد الباشا كذلك].

وكن في السماء تقول العي
هما كوكبان، وانت القمر
ولازلت انتظر الحق من
امام العلوم واهل النظر
وفخر القضاء وشمس الهداة
وبدر السرات ونجم السحر
ويظهر لي ان راحته
لها ارج كاريج الزفر
فطاب المقام لحقي بها
كما طاب للطيب منها المقر
فان ذاك كذاك فقل
لحقي : هنيئا بخير وزر
وخير الكفوف وخير الأتوف
وخير الزيوف(5) وجيب الاغر
ومنى عليك سلام به
تميس قدود ذوات الحور
وتبدو النهود وتزهو الخدود
وتجني الورود ويجلى الشعر
ويطفى الاوام ويشفى السقام
ويكفي الملام به من حضر

ولما اطلع والدنا على هذه القطعة بواسطة الباشا تحقق ان الشاعر القباج ما يزال يطالبه بارجاع حقه لقوله في شعره : ولازلت انتظر الحق من امام العلوم الخ.. فقصد منزل صيفه وصديقه شيخ الحديث وحين لم يحصل على المراد بعث بهذه القطعة الى الشاعر القباج كجواب على قصيدته السابقة:

أيا نفحة من عبير الزهر
تنشقتها من اديب بهر
تنعمت منك بطيب الشذا
وكنت منبهتي في السهر
بليلة انس صفت في - سلا -
بان الامام الهمام الذي
تبادر فك ختام السمر
وقد قام بنسل عن مجلس
يود حضوره حتى (عمر)
تابطه وتوشحه
ورشحه صاحبا في السفر
وقد صدق الظن مني عليه
وصدق خبري فيه الخبر
فجئت لمنزله زائرا
اتابع ارجاء بالنظر
اذا بالحقيق لديه وقد
احله منه محل البصر
فغالطته فيه كل افتديه
لصاحبه بلطيف الهذر
فغالطني مظهرا انه
عن السهر حازه لا عن حفر
فلبثه بعد الندا امة
فقال لها : هاته في الاثر
فلم تأت مما دعاها بشيء
وجاءت تقول : فما من اثر
وشاغلني بحديث غريب
ليصرف فكري من المنتظر
واظهر انه ذو حاجة
يعالجها خوف ان لا تقر
فقمت وقلت : عليك السلام
فيه بأحسن، ثم استتر
فباديته : ايها الشيخ.. ما
اقول لمن حقه في غرر؟
فقال علي عجل مدبرا
كبدر تراءى لنا وانستر
: سارسله بعد هذا الى
اديب القوافي اديب الحضر
فانه ذو كرم طبعه
يحاشي ارتجاعا ولو للدرر

[(1) جمع زيف كلمة عامية وبالفصحى ارنديل].

•••••••

البقية في الصفحة السادسة

في الرسالة الملكية السامية الموجهة الى ندوة الايسيسكو
قال جلالة الملك الحسن الثاني :

ستظل وسائل التربية والتثقيف وتحصيل العلوم والمعارف أفضل منهج واوضح سبيل لتنمية طاقات المسلمين البشرية

تتمة

والاختلاف وفقدان القيم وتداعي الهويات الثقافية ولا سيما بعد الثورة الاعلامية وما ستفرزه من حتميات.

ان عالمنا الاسلامي ما يزال دون ما تتطلبه شروط الحياة الكريمة لابنائه ودون ما تتطلبه شروط السيادة والقوة بين نظرائه واقرانه ودون انجاز الكثير من استحقاقاته برغم ما يمتلكه من طاقات وامكانات بشرية ومادية وبرغم ما يدين به من عقيدة سماوية سمحة وشريعة محكمة عادلة وانه لواقع شديد التناقض حين تتوافر للمسلمين مؤهلات الوحدة والكرامة والسيادة والتقدم ويتخلفون في استثمارها والعيش في كنفها.

من اجل ذلك ستظل وسائل التربية والتثقيف وتحصيل العلوم والمعارف افضل منهج واوضح سبيل لتنمية طاقات المسلمين البشرية وتوعيتهم بما عليهم انجازه وما يجب عليهم استثماره من تضامن واخاء وتعاون في السراء والضراء وما يتحتم ادراكه من امتلاك ناصية العلوم وتشجيع كل الفعاليات النشيطة في تحصيلها واحتضان الكفايات العالية التي لأبنائهم فيها.

اجل انه ليتعين الانكباب على تنسيق جهودنا في هذه المجالات الحيوية ولا سيما مجال استيعاب العلوم والتكنولوجيا المتطورة لنتمكن من مضاهاة الامم المتقدمة التي لا تتفوق علينا الا في استثمارها على افضل وجه لطاقاتها البشرية وتنظيمها المحكم لفعالياتها في ظل حياة تتكافأ فيها الحقوق والواجبات وتحفز ابنائها على العطاء والابداع.

من هذا المنطلق تأخذ منظمة الايسيسكو دورها الحيوي الفاعل في مجال التنسيق والتخطيط ووضع المشروعات التربوية والتثقيفية والاعلامية الموازنة لنظائرها التي تقوم بها حكومات الدول الاسلامية قطريا واقليميا ولا سيما وهي تضم في مؤتمرها العام ومجلسها التنفيذي رجالا مسؤولين محنكين في مجال التربية والعلوم والثقافة يمثلون كل الاقطار الاسلامية مؤهلين لوضع استراتيجيات التنسيق والتكامل في الميادين التي يعالجون قضاياها.

ومما يبعث على الارتياح والاطمئنان ان تكون منجزات الخمسة عشر عاما الماضية المسطرة في السجل الذي اصدرته المنظمة بهذه المناسبة منجزات هامة وتغطي جميع جوانب العمل التربوي والثقافي المطلوب وفق خطط مبرمجة بتفاصيلها موقوتة بامادها شاملة للفضاء الاسلامي بكل بيئاته ومجتمعاته ولذلك نغتنم هذه المناسبة لننوه بهذه المنظمة وبجهود المسؤولين عنها داعين لهم بالمزيد من التوفيق والنجاح معبرين لهم عما يخامرنا نحوهم من الرضى والارتياح.

ففي خلال هذه السنوات المعدودة استطاعت ان تستكمل المنظمة كل اجهزتها الفاعلة في توثيق صلاتها بالمنظمات الاقليمية والدولية المماثلة او ذات الاختصاص فوطدت بذلك علاقاتها داخل شبكة محكمة دولية واقليمية مكنتها من تقوية امكاناتها وتنسيق جهودها وتفعيل اجهزتها على نحو افضل. كما استطاعت ان تعطي للميثاق العالمي للتنمية الثقافية الذي صادقت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة سنة 1986 ابعاده الحقيقية. فنهضت بمسؤولياتها من خلال ترجمة مخططاتها الخمسة المتوسطة المدى الى اعمال ومنجزات مستهدفة بذلك كله ان تعمل بكل الوسائل المتاحة في المساهمة الى جانب جهود حكومات الدول الاسلامية في تنمية قدرات الانسان المسلم على تحريره من الجهل والامية وتمكينه في حدود الامكان من استيعاب متغيرات عالمه واقراره تربويا وثقافيا على مواكبة التطور.

ومع ذلك فان المنظمة ما تزال تواجه واجبات ومهام ومسؤوليات جساما تجاه ميادين متعددة في حقول التربية والتنسيق في مضمار العلوم والثقافة تتضاعف امامها وهي على عتبة ولوج القرن الواحد والعشرين ذلك ان مجتمعاتنا الاسلامية مدعوة الى ولوج هذا القرن وهي اكثر تضامنا واوفر اسبابا لمواكبة نمو الحضارة الانسانية والاسهام فيها واغنائها. غير اننا نرى انه بقدر ما تضاعفت وسائل الاعلام وتنامت فرص التعبير وحرية الراي وتزايدت وسائل التربية ومؤسساتها بقدر ما تعمق الفراغ الروحي لدى الاجيال الصاعدة وتزايد القلق الفكري واختلت مقاييس تربية النشء وهيمنت النزعات المتطرفة في الاتجاه الاسلامي والاتجاه المضاد وبعدت الشقة بين الاجيال والنزعات داخل المجتمعات الاسلامية وهذا يدل في جملة ما يدل على مدى احتياج مجتمعاتنا الى استراتيجيات محكمة في مجال التربية والتثقيف والتوعية والتوجيه تتضافر فيها جهود الحكومات والمنظمات الاقليمية والوطنية والدولية وفي مقدمتها منظمة الايسيسكو في سبيل دعم تربية هادفة متوازنة تستشرف تكوين مسلم القرن الواحد والعشرين وتحيطه بالمناخ الثقافي الملائم لقيمه الروحية ومطامحه الجامعة بين سعادته العاجلة والاجلة وتوظيف كل وسائل الاعلام والمناهج التعليمية بما يحقق هذه الاهداف مع تقوية الصلات بين الشعوب الاسلامية وفتح المسالك التربوية والثقافية فيما بينها لتتقارب عقلياتها وتمحى انقساماتها المذهبية وتتجاوب مشاعرها على نحو افضل.

ايها السادة

انكم لتعلمون اننا شديدو الاعتزاز بان يكون بلدنا مقرا لمنظمة الايسيسكو شديدو الاعتزاز باجماع اشقائنا من الدول الاسلامية على اختيار المغرب ليكون مقرا لهذه المنظمة اعترافا بما لماضيه من جهود سخية في حماية دولة الاسلام ونصرة المسلمين والحفاظ على الثقافة الاسلامية وهويتها في ملتقى للحضارات شديد التدافع. هذا الاجماع قد عزز احساسنا دائما بمسؤولياتنا في دعم التضامن بين الشعوب الاسلامية وفي المساهمة باستمرار الى جانب ملوك ورؤساء وامراء الدول الاسلامية في تحقيق هذا التضامن في كل مجالاته ورسم الخطط والسياسات الهادفة للنهوض بعالمنا نهضة تليق بماضيه الحضاري وتستجيب للرسالة الاسلامية الخالدة.

ان خير ما اختم به رسالة التنويه بالانجازات التي حققتها المنظمة ان نذكر انفسنا بما يتعين ان نستشعره من مسؤوليات تجاه اعداد اجيالنا الحاضرة والمقبلة لولوج القرن المقبل اجيال قادرة على الانتماء الى عصرنا محافظة في نفس الوقت على هويتنا مسلحة بالعلوم والتكنولوجيا المتطورة متحلية بالوسطية الاسلامية كاختيار ديني وحضاري ولا سبيل الى هذا كله الا بالتربية الهادفة المستبصرة والثقافة المندمجة والتمكن من العلوم المحركة لدواليب حضارتنا فهذه هي مسؤوليتنا جميعا كمسلمين مطالبين ان نستجيب للامر الالهي «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس». صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله

وحرر بالقصر الملكي بالرباط يوم الجمعة 24 من ذي الحجة الحرام عام 1417 هـ الموافق 2 ماي سنة 1997م.

المحدث الصحابي ابي هريرة امام عصره في علم الحديث

للاستاذ محمد بزوقي
عضو رابطة علماء المغرب/ وجدة

القسم الاول

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (ض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417 ه.

قبيلة دوس :

دوس بفتح الدال وسكون الواو قبيلة ابي هريرة والطفيل بن عمرو.. وهم بنو دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن بنت مالك بن زيد بن كهلون بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وفي عمان جماعة من بني مالك بن فهم بن عنم بن دوس وكان بالعراق.. منهم جذيمة الابرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، كان ملكا بالحيرة، وخبره مشهور، وقد نسبه بعضهم في قضاعة، وقد قيل انه تنخ مع التانخين من قضاعة.

واما الطفيل بن عمرو، وابو هريرة، فمن بني سليم، بن فهم بن غنم من دوس، وكان قومهما في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليمن.

ودوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران، ولاتزال هذه القبيلة معروفة بهذا الاسم في سراة الحجاز.

الطفيل بن عمرو : كان الطفيل بن عمرو والدوسي سيدا في قومه، يفك العاني ويطعم الجائع وينصر المظلوم، كما هي عادة رؤساء العشائر في الجاهلية.

توجه الطفيل الى مكة لغرض ما، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في صراع مرير مع قومه . . اجتمع به مع زعماء الشرك واحتفوا بمقدمه، وبالغوا في اكرامه وحذروه من الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالاصغاء اليه، لانه جاء بكلام كالسحر فرق به بين الزوج وزوجه، قال الطفيل : «فوالله ما زالوا بي يقصون علي من غرائب اخباره، ويخوفونني على نفسي وقومي بعجائب افعاله، حتى اجمعت امري على الا اقترب منه والا اكلمه او اسمع منه شيئا.

ولما عدت الى المسجد للطواف بالكعبة، والتبرك باصنامها.. حشوت في اذني قطنا خوفا من ان يلامس سمعي شيء من قول محمد (صلى الله عليه وسلم). لكني ما ان دخلت المسجد حتى وجدته قائما يصلي عند الكعبة صلاة غير صلاتنا، ويتعبد عبادة غير عبادتنا، فأسرني منظره، وهزتني عبادته، ووجدت نفسي ادنو منه، شيئا فشيئا على غير قصد مني حتى اصبحت قريبا منه.

كان الطفيل شاعرا مرهف الحس بصيرا بفن القول.. نزع القطن من اذنيه واصغى باهتمام الى ترتيل النبي للقرآن، فلم يتردد في اعتناق الاسلام وعاد الى قومه مبشرا بالاسلام فأسلم على يديه بعض اقربائه منهم والده وزوجه. وأبطأ دوس واسرع ابو هريرة فاعتنق الاسلام، قال الطفيل : «دعوت دوسا فابطؤوا علي إلا ابا هريرة فقد كان اسرع الناس اسلاما».

عاد الطفيل الى مكة رفقة ابي هريرة، واخبر النبي صلى الله عليه وسلم باعراض قومه ورفضهم للاسلام، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ورفع يديه الى السماء - قال ابو هريرة، فلما رأيته كذلك خفت ان يدعو على قومي فيهلكوا، فقلت : واقوماه - لكن الرسول جعل يقول : اللهم اهد دوسا، ثلاثا وقال للطفيل «ارجع الى قومك وارفق بهم وادعهم الى الاسلام».

عاد الطفيل الى قومه وظل يدعوهم الى الاسلام الى السنة السابعة من الهجرة فوفد على رسول الله مع من اسلم من قومه الى المدينة فوجده بخيبر فلحق به، وقال : «يا رسول الله اجعلنا على منع، واجعل شعارنا مبرور». ففعل.

• ابو هريرة :

غلبت كنيته عليه حتى تنوسي اسمه واختلف فيه اختلافا كثيرا، فمنهم من قال : اسمه عمير او عامر بن عبد، وقيل سكين بن عمرو أو عبد الله بن عمرو، وقيل عبد الرحمان بن صخر، وقيل : عبد شمس، وقيل : عبدنهم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو اشبه شيء فيه».

ورد الحافظ ابن حجر الاقوال الى ثلاثة، ولم يصح عنده الباقي، قال : «عند التأمل، لا تبلغ الاقوال عشرة خالصة ومرجعها من جهة صحة النقل الى ثلاثة : عمير، وعبد الله ، وعبد الرحمان، الاولان محتملان في الجاهلية والاسلام، وعبد الرحمان في الاسلام خاصة».

وقد حسم - رحمه الله - الخلاف بهذا التفصيل بعد التنقيب والتمحيص في اسم هذا الصحابي الجليل الذي طغت كنيته على اسمه.

وقد اختلفوا ،ايضا، فيمن كناه بها، فمنهم من قال : أبوه، ومنهم من قال : النبي صلى الله عليه وسلم، وقد اخبر رضي الله عنه انه كان يلعب في صغره بهرة صغيرة يصحبها معه الى المرعى وفي المساء يضعها في شجرة فكنوه بها. وسمعت العلامة المرحوم الشيخ العربي وادفل يقول : «انه وجدها نائمة فلم يشأ ازعاجها لأنها كانت على طرف ردائه وقد حانت الصلاة فقطع طرف الرداء وتركها نائمة، واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فكناه أبا هريرة».

قال العلامة ابراهيم بن مرعي : «ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا هريرة، وكان يكنى قبلها أبا الأسود، فتحصل انه كني بها لانه كان يصحبها اما صغيرا يلعب بها، او كبيرا يحسن اليها، لانه الذي روى، ان المرأة عذبت في هرة، فلعله اخذ بقياس العكس فرجا الثواب في الاحسان اليها».

والذي تميل اليه النفس انه كان معروفا بكنيته بين قومه قبل هجرته وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرفه بها لما قدم عليه مع الطفيل بن عمرو الى مكة. فقد ورد في صحيح البخاري انه ضل غلام له في الليلة التي اجتمع في صبيحتها برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جعل ينشد :

يا ليلة من طولها وعنائها.
على انها من دارة الكفر نجت.

فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هذا غلامك يا أبا هريرة».!!

فقال : «هو حر لوجه الله»، وإلا كيف عرفه صلى الله عليه وسلم بهذه الكنية وهو وافد عليه لأول مرة مع قومه!

ولا ينبغي ان يستمر الخلاف في زمن اسلامه، وان القائلين بانه اسلم في السنة السابعة لا يلتفت الى قومهم، قال رضي الله عنه : «خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر وقدمت المدينة مهاجرا فصليت الصبح خلف سباع بن عرفطة - كان استخلفه - فقرأ في السجدة الاولى بسورة مريم، والآخرة ويل للمطففين، فقلت في نفسي ، ويل لأبي فلان، لرجل كان بارض الازد، وكان له مكيالان، مكيال يكيل به لنفسه، وآخر يبخس به الناس».

وفي رواية : «ويل لأبي! قل رجل كان بارض الازد إلا وكان له مكيالان مكيال لنفسه وآخر يبخس به الناس»

لازم النبي صلى الله عليه وسلم بقية ايامه باستثناء المدة التي بعثه فيها مع العلاء بن الحضرمي الى البحرين ليفقه الناس - يرافقه في حله وترحاله يغزو معه ويحج، لا يفارقه في معظم اوقاته، يدخل بيته لخدمته، فتفقه به وحمل عنه العلم الغزير.

حرصه على اسلام امه : تأخر اسلام امه الى ما بعد الهجرة، رغم حرصه على اسلامها، وبقيت مصرة على الشرك والعناد حتى اسمعته كلاما نابيا تطاولت فيه على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحزن وبكى، واشتد همه وغمه وخشي عليها ان تصاب بنقمة، فهرع الى رسول الله ملتمسا منه دعوة صالحة لهداية امه، فلبى الرسول طلبه واستجاب الله دعوة نبيه واسلمت أم ابي هريرة فبكى من شدة الفرح كما بكى من قبل من

البقية في الصفحة السابعة

أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة

إعداد الإستاذ : عبد القادر العافية
عضو الرابطة/ فرع سلا

محنة التخلف والاستعمار التي اصابت العالم العربي والاسلامي لم تنكشف بعد، وكلما ظننا اننا قد اقتربنا من اجتيازها فاجأتنا محن جديدة تؤكد ان محنا ما تزال آخذة بتلابيبنا، لم نبتعد عن أتونها قليلا ولا كثيرا.

كم تفاءلنا ببوادر نهضتنا العربية، وصحوتنا الاسلامية، ويقظتنا الفكرية، وكم علقنا من آمال جسام على معاهدنا العلمية ومراكز البحث المبثوثة في جهات كثيرة، من عالمنا العربي الاسلامي، وكم ظننا ان الحركات الفكرية في بلادنا، وما تعقده من لقاءات ومؤتمرات وندوات، وايام دراسية وجامعات صيفية، وشتوية وخريفية، وربيعية.. كم ظننا ان كل ذلك يقربنا من حل مشاكلنا والخروج من محنتنا.

لقد اصبح عدد المتخرجين من معاهدنا وجامعاتنا، ومن معاهد الغرب وجامعاته في نمو مضطرد في مختلف مجالات العلم والمعرفة.

وأمسى ما تلفظه مطابعنا كل يوم من ابحاث ودراسات ومؤلفات وصحف ومجلات يقدر بالاطنان، في أنواع من المعارف والعلوم : سياسية واجتماعية واقتصادية وادبية وقانونية، وعسكرية... واصبحت بعض دولنا العربية والاسلامية تهتم بتسليح جيوشها وتعمل على توفير ما يضمن لها الدفاع عن نفسها، بل اصبحت ميزانية القوات المسلحة في كثير من بلداننا تأخذ النصيب الاوفر من ميزانية الدولة.. ومعنى هذا ان مظاهر النهوض واليقظة اصبحت تبشر بعودة الوعي،وبالخروج من خانة التخلف الى عهد جديد يسمح باستعادة الكرامة، ويطمئن الاجيال الحاضرة بغد مشرق يعيد لامتنا الامل في العيش الكريم بعدما عانته من المحن والشدائد.. لكن بكل أسف ان هذا البصيص من الأمل سرعان ما يخبو ويتلاشى عندما يلاحظ الجميع مبلغ عجزنا عن أخذ حقنا المشروع، وعندما نجد انفسنا مقهورين مخذولين ومغلوبين على أمرنا، تتحدانا إسرائيل افرادا وجماعات لا تقيم لاحتجاجاتنا ونداءاتنا أي وزن، وتعبث ما شاءت لها غطرستها ان تعبث بمقدساتنا في القدس الشريف، وبممتلكات اخواننا في فلسطين، ولبنان، وسوريا، وغيرها، في كبرياء وصلف، وتحد سافر وخرق فاضح لتعهداتها، وتوقيعاتها بالجنوح الى السلم!!

وواضح جدا ان تنفيذ اسرائيل لمخططاتها الاستيطانية في القدس وبكل فلسطين، واسراعها بتهويد المقدسات الاسلامية يكشف ضعفنا، وقلة حيلتنا، وهواننا على انفسنا وعلى الناس!! هذا مع العلم ان العرب يشغلون مساحة تمتد من المحيط الى الخليج، ويشغل العالم الاسلامي باعداده الوافرة أهم موقع استراتيجي في العالم!!ومع كل هذا تتصرف اسرائيل وكأنها القوة الجبارة التي لا تقهر، وبالامس القريب كانت تتمسكن وتبكي، وتطلب من الدول الغربية القوية ان توفر لها بضعة هكتارات من الأرض في فلسطين لتقيم عليهادولتها، وقبلت التقسيم الصادر عن هيئة الامم المتحدة وبعد ذلك اصبحت تناوش جيرانها وتعتدي عليهم وتنظم المجازر والمذابح لاصحاب الارض الاصليين. وتوالت اعتداءاتها واستمرت في اغتصاب الارض العربية كل هذا والدول العظمى تتفرج وتبارك، وبعد انتصارها في حرب (67) صدرت قرارات هيئة الامم المتحدة، ومجلس الامن بالادانة وبعدم السماح لها بامتلاك الارض بالقوة !! فلم تكترث بذلك كله، وواصلت الهدم والطرد والابادة.. غير آبهة، بل مطمئنة الى انها آمنة من أي عقاب او حصار كيفما كان نوعه!!

البقية في الصفحة السابعة

صفحة الشباب

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار..

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الافق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رأيته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

في رحاب الإسلام ..

بقلم : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمتمم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يقول الله تعالى في محكم التنزيل (سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) [يس/36].

فخلق الله تعالى متناسق ويؤلف وحدة متكاملة في البناء ولا يعتريه اي نقص او عجز وهو يرتكز على اسس من الحق والعدل ونهجه مقوم نحو الارقى في إحقاق الحق ونبذ الباطل.

وهذه الخلية التي تجمع نسق هذه الوحدة في البناء تتآلف في الاحياء جميعا، وهي معقدة التركيب بحيث لا يستطيع العلم الحديث أن يحيط بعلمها وأسرارها.

ففي وسط الخلية توجد النواة التي تشتمل على الصبغيات المتألفة من الحمض النووي (DNA) وهي تحمل الجينات ذات الشفرات المحددة للصنف والجنس والنوع وكل الصفات في الكائن الحي، وتركيب هذه الخلية التي حباها الله في جميع الكائنات بهذه الوحدة المتألفة دليل على بديع صنعه الذي لا يعتريه عجز او نقص، وهي مخلوقة من مادة الارض ورغم ذلك فهي لا تفسر بالمعادلات الرياضية.

وهكذا اراد الخالق البارئ المصور بعلمه في سوابق الازل ان يكون هذا الخلق المتماسك البديع من صنعه ويحمل نفحات من نوره ، فمن اراد ان يغير هذا النهج في الخلق فقد زل وضل ضلالا بعيدا، ومن خرج عن غاية الخلق التي اراد الله تعالى بحكمه وعلمه فقد انحرف عن النهج الصحيح يقول الله تبارك وتعالى :

(أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون) الآية، قال جبير بن مطعم : لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه السورة أحسست بفؤادي قد انصدع.

فمادة الارض التي خلق الله منها الازواج كلها يريد بعض الذين اخذوا صفة (العلم) ان يحرفوا النهج الذي من أجله خلقت وهم بذلك يقترفون أخطاء جسيمة ستعود بالويلات على البشرية لما في ذلك من اخطار محدقة في ظهور عدة امراض (كجنون البقر، والأيدز) وغير ذلك مما يحدث بسبب الانحرافات، وما نسمعه ونراه من محاولات يائسة تحمل اسم (صفة العلم) تسعى الى استنساخ حيوانات مختلفة ويميل الاعتقاد ان ذلك سيطبق على البشر في عالم اصبح يفتقر الى الضوابط فسار في انحراف خطير، وربما يرتدي هذا العلم (حلة الانسانية) في مسعاه ويطلق شعاراته في تحسين النوع والجنس والصفات وهذه مزلة عقيمة تخرج عن نهج الخلق.

فالشيء المثير في الخلية ان كيفية تحرك البروتوبلازم وهو مادة الحياة في الخلية أبعد من الخصائص التركيبية التي يمكن رؤيتها بالمجهر.

فالسريان يرجع الى حركة جزئيات البروتينات والحياة نابضة بانتظام دقيق وكأنها قلب مجهري يتدفق بالحياة وسريان البرتوبلازم او المادة النابضة في الخلية من الاسرار التي يجهلها الانسان عن نفسه حيث لم يعرف كل الاسرار الكامنة في أعماق الخلية، لذلك فالعبث بجزئياتها او بعض مكوناتها يمكن ان يؤدي الى نتائج كارثية ومدمرة على مستوى الخلق.

يقول تبارك وتعالى : (الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز) [ابراهيم/19-20].

جاسوس كمبيوتري؟

• لاشك في ان الانسان العربي اصبح يتشكك في نيات معظم الغرباء من الشرق والغرب، بسبب ما تعرض له من نكبات ومصاعب ومؤامرات على ايديهم، ولو ان احدنا مثلا حذر من شراء التكنولوجيا الغربية المتطورة قبل ان يكون لدينا علماء متخصصون لكشف ما بداخلها والتأكد من انها غير مفخخة بوسيلة او بأخرى ضد مصالح امتنا، لقيل ان هذه مبالغة في الشك وعدم الثقة.. اما ان يأتينا التحذير من كاتب غربي، الماني، فان الامر في هذه الحالة يدعو الى الحذر، واخذ الامر بجدية بالغة.

لقد اكد الكاتب الالماني إيرش شميدن إينبوم ان هناك تعاونا وثيقا بين المخابرات الاسرائيلية والمخابرات المركزية الامريكية في قضايا التجسس على البلاد العربية، وانه في اطار هذا التعاون قام جهاز الموساد باعداد جهاز ارسال متناهي الصغر والدقة. يمكن تركيبه في أي كمبيوتر، ويستطيع ان يرسل ما هو موجود في هذه الكمبيوترات الى الاقمار الصناعية خلال اجزاء من الثانية. وسلم الموساد هذه التكنولوجيا الى المخابرات الامريكية لزرعها في الاجهزة التي تباع الى البلدان العربية، وبذلك مكنها من اختراق هذه الكمبيوترات والاطلاع علي جميع محتوياتها، وخاصة ما يتعلق بالنفط والجيوش والوزارات والمرافق الحساسة.. فما رأي المتخصصين من علماء الكمبيوتر العرب، الذين ينبغي ان يكونوا اول من يحذر الامة من مثل هذه المخاطر؟

الاستنساخ الجيني يثير زوبعة

• منذ تم الاعلان عن نجاح تجارب الاستنساخ الجيني في بعض الدول الغربية ووسائل الاعلام تنقل الينا آراء العلماء وأهل الرأي، وقد ادلى بعض علمائنا بدلوهم في هذه الزوبعة فأجمعت آراؤهم على تأييد الابحاث العلمية التي تصب في خدمة الانسان، اما استخدام العلم في العبث بمصير البشرية والخروج على طبيعتها وفطرتها ومألوفها، فان هذا مرفوض شرعا وقانونا.

لقد نجحت تجارب الاستنساخ على الخراف والقرود، ثم نقلت الينا الانباء ان باحثا امريكيا انتج دجاجا بصورة السمان، وفي تايوان اعلن علماء تايوانيون انهم استنسخوا خمسة خنازير عام 1991 الخ..

إن بعض الدول قد تجاوبت مع المخاوف الدينية والاخلاقية فقامت بوقف هذا العبث العلمي، فحظرت اليابان استنساخ البشر، كما حظرت ايطاليا تجارب الاستنساخ الجيني بينما اصدر عدد من العلماء المسلمين والمؤسسات الاسلامية بيانات استنكروا فيها العبث بالانسان واعلنوا تحريمه وتجريمه باعتباره من الاعمال غير الاخلاقية المرفوضة.

اخطاء لغوية شائعة

1 - يقولون : مات الميت : قال ابو حاتم السجستاني هذا خطأ، والصواب ان يقال :
مات الحي، ولذا عابوا على ما قال :
اذا مات ميت من تميم.
وسرك ان يعيش فجيئ بزاد

2 - ويقولن اقتصد فلان من راتبه كذا، والفصيح ان يقال ذخر كذا من راتبه يذخره من باب نفع ذخرا بالفتح، والاسم الذخر بالضم، أي خبأه واعده لوقت الحاجة اليه.

3 - ويقولون : نقد فلان بريئ، وهذه كلمة شكر بريئة : وكل من هذين التعبيرين غير سليم، لان البراءة لا يوصف بها غير الناس، كما في قوله تعالى :
«أنتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون) [يونس/41].
وقوله تعالى : (إنا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله) [الممتحنة.4] ووجه الكلام ان يقال : نقد فلان خالص وهذه كلمة شكر خالصة : أي من شوائب الرياء وسوء النية.

اعدام 30 من زعماء المسلمين في تركستان الشرقية (بالصين)..

• على إثر الحركة الاستقلالية، التي قامت في تركستان الشرقية المعروفة الان باسم (سينكيانج)، منذ قامت الصين الشيوعية باحتلالها، قامت الحكومة الصينية باعدام 30 مسلما من زعماء طائفة الإيغور.

توحيدة الناصري الجعفري في ذمة الله

انتقلت الى بارئها كريمة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري توحيدة الناصري الجعفري وقد وافتها المنية يوم الجمعة 17 ذي الحجة 1417 الموافق 25 ابريل 1997.

وأمام هذا المصاب الأليم تتقدم اسرة «ميثاق الرابطة» الى شقيقها محمد نور وإقبال وأختيها نبوية وإيمان والى كافة أفراد عائلة الناصري الجعفري بخالص تعازيهم القلبية.

رحم الله الفقيدة، وإنا لله وإنا اليه الراجعون.

من أقوال الصحابة

الرخصة من الله

الرخصة من الله صدقة فلا تردوا صدقته..
[ابن عباس]

من كثر إخوانه..

من كثر إخوانه كثر غرماؤه..
[عمر ابن العاص].

أثر (الجلوكوز) على الذاكرة

أوضح فريق من الأطباء بإحدى الجامعات الأمريكية أن تناول السكر بجرعات معينة يحددها الطبيب المختص ينشط الذاكرة لدى كبار السن وكذلك الأشخاص الذين تعرضوا لإصابات في الرأس ، أو الذين يعانون من (الخرس) المبكر ، والمعروف أن (الجلوكوز) هو الوقود الرئيسي للدماغ فهو يستخلص من الطعام الى الدورة الدموية ، ومنها الى خلايا المخ حيث يساعد في تكوين (الكيماويات) التي تنقل الاشارات العصبية بين خلايا المخ .

صورة من تراثنا الأدبي (2)

حلقات مجهولة من تاريخ المغرب

تتمة

فذى قصة الحق يا ريه
ومن بعد ذا فاليك النظر
فاني بذا نمتي برئت
وهل بعد عين يراد أثر
وان عدت بعد الى مجلس
به مثلنا فرحترس بالحذر
لكي يسلم الحق مع ربه
ويحظى لنا بكمال الظفر

ولم يكد شاعرنا المطبوع يطلع على هذه القصيدة حتى ادرك مصير حقه، واين القى العصا تسير فأنشأ هذه القصيدة، وبعث بها الى الشيخ ابي شعيب رحمه الله:

سلام على الانصاف والعدل والحق
وشيخ فنون العلم في الغرب والشرق
سلام على الاستاذ والجهبذ الذي
به الله قد حل العقول من الريق

سلام على حبر الزمان وبحره
ومن أنقذ الالباب فيه من الغرق
ومن انقذ الايمان والدين والهدى
من الوهم والتضليل والجهل والحمق
سلام علي المولى شعيب وآله
وصحبه أهل الحزم والعزم والسبق
ويعد.. فيا عين العيون ونورها
ويا حجة الاسلام يا صارم الحق
ويا حافظ العصر الذي بحديثه
تتيه العلى فخرا على سائر الخلق
فاني على العهد القديم محافظا
وحاشا لعهد ان يمزق كالمرق
وأنت عليهم امام بحالتي
وبالليلة الغراء ايضاء وبالحق
وكنت كما تدري اعرته خفية
شيخ ذوي الاداب والعلم والحذق
وكنت اياه كبدرين اشرقا
هنالك، ما بين الكواكب في الافق
وكانت يدا كل امرئ منكما له
تمد كمد البحر للودق بالرزق
ولما سئلت الشيخ مولاي احمدا
وطالبته بالحق باللين والرفق
تبرأ من امساكه وأحالني
عليك، وقال الحق سار مع الحق
وانه لما ان اتى لك زائرا
مقامك عن وجد عراه وعن شوق
تتشق عرف الحق عندك عنوة
وابصره كالتبر يسطع والبرق
وواعدته ان سوف ترسله وقد
مضت مدة الارسال والبعث والوسق
فهل يا أبي موسى نسيته ام قضى
من البعد، ام قد مات بالطرق في الطرق
فان كان موجودا فعجل به وان
قضى بالاسى والوجد والبين والعشق
فكم قبله حق قد انتابه الهوى
ودق به حتى تلاشى من الدق
وان شاء ان يبقى اختيارا بروضكم
يشم شذا العليا ويصغى الى النطق
فلا لوم في هذا عليه، وما أرى
وقد صار حرا ان يعود الى الرق
ومني على عليائك في روضة العلى
سلام به يصبو الهزار الى الورق
ويضحك منه الوهر بشرا ويزدهى
به الحق فوق الصدر والصدر بالحق

أتت هذه القطعة الشعرية القباجية كتذكرة لابي شعيب الدكالي رحمهما الله في حقه غير ان ابا شعيب لم يطق فراق سميره ورفيقه، وجعل الصكوت والصمت جوابا، وكان لا يقول الشعر، فاضطر والدنا رحمه الله، وهو المسؤول الوحيد ان يوفد اليه احد تلاميذته الاستاذ الشاعر عبد الرحمن حجي رحمه الله كسفير لارجاع الحق والجواب عن شيخه شعرا.

وهكذا استمر الاخذ والرد وامتد النفس الشعري في هذا الميدان، مطالبة باسترجاع الحق الضائع، واخيرا لم يجد شيخ الحديث رضوان الله عليه مناصا من اعادة الامانة الى والدنا بواسطة الشاعر ابي زيد حجي مرفوقة بجواب من نظم هذا الشاعر يخاطب الشاعر المطبوع القباج:

قواف بثايات البيان لها نطق
ونغمة سجع قصرت دونها الورق
عليها من الفصحى بهاء ورونق
تلوح معانيها كما لمع البرق
وقد رصعت الفاظها مثل انجم
واحكمها رأي حصيف له حذق
تود العذارى ان تزان بحبيبها
وان لو تكون التاج يحمله الفرق
اذا تليت بين الفطاحل صادفت
قبولا، وفي المضمار كان لها السبق
تكاد بسحر تسلب المرء لبه
فيغدو معنى والفؤاد بها رق
مسلسلة الالفاظ تجري عذوبة
كماء معين مثلما انسكب الودق
من الشاعر المطبوع بالشعر فكره
ومن شعره من مصدر الظرف مشتق
أتت لشعيب ترتجى من جنابه
قبولا لود لن يخالطه زنق
وتهدى سلا ما فاح ندا وعنبرا
تعطر منه البر والبحر والافق
وتسأل عن ضيف اتاه يزوره
مسوق لمثواه وسائقه الشوق
وتبحثه عن سر بمك ابابه
وما علمت ان قد يثبطه العشق
وقد حل في سمك المعالي محلقا
بفخر فأنى يستطاب له العمق
فقابلها بالمكرمات مع الندى
وأنزلها ربعا يطوف به الخلق
وأسكنها صدرا رحيب بحمله
وحق لها منه المبرة والرفق
وانبأها خيرا يبعث نزيله
على يد تلميذ أمين له صدق
سفير لاسرار الرسالة حافظ
ولكن قد انسدت بوجهه الطرق
بأمر رئيس وهو (مولاي أحمد)
ففي يده الاحكام والفتق والرتق
فأوقف تسيار الامانة ريثما
تزول أمور تم من اجلها الوفق
ولما اجلت تلك العوائق وانقضت
مضى للتي فيها الجهابذة الشدق
والقى عصا التسيار فيها بمنزل
فسيح به بحر البيان له دفق
اذا لفظ الدر الثمين بمنطق
تراءى به الياقوت والجوهر العلق
واحيا موات الشعر بعد اندثاره
فصار الورى كل له منطق طلق

•••••

إن كان حق قبل ذا انتابه الهوى
ودق به حتى اضريه الدق
فهذا اعدناه كما كان سالما
وحا؟ ثناء صيغ منه له طوق
وفارق جيب الشيخ مملوء حسرة
ولكن رب الشيء، حقا له الحق

•••••

فهذا جوابي عن امامي وعمدتي
ومن رأيه فصل ومنطقه حق
واني لارجو ان يكون كفاية
بتوضيح سر، دون غايته النطق

صوتك هو سبيلك للحوار والوصول الى الناس

اعداد واختيار: الاستاذ الطاهر العروسي

في مجال العلاقات الاجتماعية والانسانية، يلعب الصوت دورا اساسيا في بناء هذه العلاقات وتقوية روابط المودة، ولا نقصد بالصوت، الصوت المطرب، وإنما الصوت المعبر عن المعني الحقيقي والمقصود للألفاظ.. الذي ينبع من القلب فيمس شغاف قلوب الاخرين، من استهوائهم والنفاذ الى نفسياتهم وإمكانية التأثير فيهم.

أعتقد ان من بين الاسباب المهمة في عجز الناس عن حسن المعاشرة، هذه الحقيقة المجهولة على ما يبدو وهي ان لهجة الصوت كثيرا ما تنقل معنى يناقض المعنى الذي نود ان تنقله الألفاظ التي نقولها.

إزدواج المعنى :

أبادر فأقول : ان الالفاظ في اللغة العربية - شأنها شأن معظم اللغات الاخرى - تؤدي معاني مختلفة بحسب حالة الصوت، من العلو، او الاعتدال، او الخفوت، بل الواقع ان الناس يمتعضون مما تنطوي عليه اللهجة من المعنى، اكثر مما يمتعضون من المدلول الحرفي للألفاظ، فنقول على سبيل الايضاح :إني لم أعن هذا» ويكدرنا ان يساء فهم ما نقول.

سوء استعمال الصوت :

أكثر ما يكون سوء استعمال الصوت في العبارات الظرفية التي تكشف عن الملل والكراهية.. انظر كيف تراك تقول : «من فضلك» و«أشكرك» و«أهلا وسهلا»، أتراك تقولها كأنها ألفاظ تعودها اللسان حين تلقى من تلقى من الناس، ام تلقيها ألفاظا نابضة نابعة من القلب، لتحدث المودة بينك وبين من تلقى من الناس؟

ومن الناس من اذا سمعته يقول لك بغير اخلاص : «ما أجمل ذوقك» او «كيف حالك»، أحسست كأنه يخاطب نكرة لا يعرفك ولا تعرفه، وربما احسست كأنه يخاطب جمادا لخلو نظرته من بريق المعرفة، وخلو صوته من نبرة تدل على بعض المودة.

ومن الامثلة الاخرى لسوء استعمال الصوت وافساد العلاقات الاجتماعية من جراء ذلك، صوت المريض الذي يبقى بعد الشفاء ويظل احيانا الى الأبد.

وصوت الفتيات الذي تحتفظ به بعضهن الى الكهولة، وصوت «مشاغل اليوم» الذي ينقل عمل اليوم الى مائدة العشاء، او يجيئ بمكتب العمل الى البيت.

والصوت في حالة الغضب، فلو ترجمت الألفاظ التي نسمعها من الغاضب لتعرف المعاني الصحيحة التي يكشف عنها الصوت، فإننا ندرك دون جهد ان عبارة «مع السلامة» مثلا يكون معناها في النفس «اذهب الى غير رجعة».

وعبارة «بودي لو نلتقي كثيرا» فتترجم هكذا «لن اراك اذا وسعني ان اتحاشاك».

ولعل اشد الكلمات تداولا على الألسنة هي قول القائل : معذرة، أنا آسف، فهي كلمات وضعت للتعبير عن الاعتذار، ولكنها اليوم تلقى القاء كيفما اتفق، دون ان يكون في صوت الناطق بها اي اثر من آثار الاعتذار، حتى يخيل اليك انها ضرب من الاهانة.

وهذا شيء يبعث على الأسف فان هذه الكلمات التي نحتاج اليها في كل يوم، لو استعملت وكان فيها نفحة الاخلاص ومن التعبير عما في نفس قائلها، لافاضت على الكآبة التي تتغشى حياة الناس ضياء مشرقا ينفي عنها الملل والسآمة، وما من احد يحس انك «آسف» من اعماق قلبك الا نسي لك كل إساءة قدمتها اليه، وانه لخليق ان يقبل عذرك اذا سألته المعذرة بأدب مشفوع بابتسامة رقيقة بدلا من ان تفعل ذلك كأنه حق لك تتقاضاه.

وبعد التفطن الى هذه اللغة المزدوجة ينبغي توخي التدرب على استعمال اللهجة المنشودة، وليس هذا مما يتيسر تكلفه واتخاذه كالإيماءات، فان الإحساس الصادق يكون عميقا، ولابد من جهد لإظهاره، على أن هذا الجهد يستحق التعب، اذا كان يعنينا أن نحتفظ بحسن العلاقات مع من نحبهم.

اللهجة المنشودة

وخير ما يؤدي به الاخلاص في الشؤون الاجتماعية هو خفض الصوت وتحري البطء في الكلام، ويجب ان تهمل عبارات المجاملة كل الاهمال، اذا لم تكن صادرة عن شعور صادق.

لذا يجب ان يجري حوارنا بلهجة معتدلة كلهجة التقرير، فلا يشعر احد ان هناك معاني خفية او غمزات، وشبيه بذلك ان تسأل عربيا : أي طريق يؤدي الى أقرب خط «للحافلات» بنبرات صوت فيه استواء، وكذلك حين يسأل احد افراد الاسرة : أين ساعتي؟ فان الجواب ينبغي ان لا ينطوي على تحميل أحد تبعة عن عدم العلم بذلك، او ان يشي بالاستياء من السؤال، وإنما ينبغي ان يكون تقريرا للحقيقة في هدوء.

تخفيف التوتر..

رن اللهجة المستوية تساعد على تخفيف التوتر الذي يحدث في حياتنا اليومية، ويبدو اثره في اصواتنا، فان هناك اوقاتا تثقل فيها اصواتنا سخطنا على شخص الى شخص آخر بغير عمد، فيحتار اصدقاؤنا ويضطربون، اما الصوت المستوى فانه يلطف حالة توترنا نحن، كما يلطف، ايضا، حالة توتر الغير، وخليق بحس استعمال اللهجة المستوية في ردودك ان يكون لها تأثير سحري في شخص يتحدث اليك بلهجة عاطفية فيها صياح او أسى.

لهجة الضيوف

يجب ان نتدرب على «لهجة الغرباء» ذلك انه يحدث في كثير من الاحيان ان يخاطب الضيوف وكل غريب عن الاسرة بصوت ارق ينم على المودة اكثر مما يظفر به افراد الاسرة انفسهم. فمن باب اولي ان يتعامل افراد الاسرة فيما بينهم بمثل هذه اللهجة. وتخيل أن الزوج او الزوجة او الطفل، شخص تلقاه للمرة الاولى فتتخيل الام - مثلا - ان ابنها صبي جديد جاء حديثا الى هذا الحي، و هو ابن لاحد الضيوف. وهذا التخيل خليق ان يساعدها على ترك لهجة التقريع الحادة التي صارت عادة لها، وعلى اعتياد لهجة ودية تشيع في كل كلمة تقولها، ومن الوجه الآخر نرى الطفل يستجيب بسرعة، ويبذل طاعته في بشاشة وبشر، وينفر عنه العناد، وينسى المقاومة والعدوان.

اما الزوج فانه حين يسمع هذه اللهجة من زوجته يتذكر ذلك الصوت الرقيق الذي كان ينطق بالاهتمام به، وتلك اللهجة المطمئنة التي تعصف بالهموم ما كان منها وما سيكون، وتجعله قانعا بحاضره السعيد.

ان الذين يحسنون معاملة العمال والخدم والاطفال، هم الذين يخلو كلامهم من لهجة التعالي والشموخ، وانكر قول احد رجال الصناعة : إن اي رجل يعمل لي يؤدي الي خدمة شخصية، فأنا لهذا شكور، ثم اني انظر اليه نظرتي الى خبير - أي الى رجل يستطيع ان يحسن عملا لم تهيئني له تربيتي»،

حقا.. ان لهجة الاحترام والفطنة الي ان الشخص الآخر يعرف فوق ما نعرف عن شيء ما، يفيدنا في تحسين صلاتنا اليومية مع كثير من الناس، كما ان لهذه اللهجة مردود عكسي من حيث احترام الآخرين لنا.

قل كلمتك مبتسما

ومن الممكن إيجاد صلات حسنة حتى حين تسد الطريق عوائق اللغة، ولنتذكر ان حسن النية يجد وسيلة للإعراب عنه بغير حاجة الى فهم مدلول الألفاظ، وخير تطبيق لهذا.. اطفالنا الصغار تكفيهم ابتسامة وإيماءة وكلمات مترعة بالحب لإزالة مخاوفهم او بواعث قلقهم، ولحملهم على الثقة والاطمئنان، وان كانوا لا يفهمون كلمة مما يقال لهم.

وخليق بالاستعمال الواعي للغة الصوتية ان يجعل العلاقات الانسانية أحفل بالخير. لهذا فان مقالنا المتواضع دعوة الى العناية بلغتك فانها ميراث قديم للإنسان.. فعدل حديثك، واتخذ لك صوتا جديدا، واستعن على رياضة نفسك بهذه الحقيقة الكبيرة، وهي انك تفقد شيئا ثمينا كلما اخفقت في الاعراب عن شعورك الحقيقي.

المحدث الصحابي ابي هريرة امام عصره في علم الحديث

تتمة

شدة الحزن، قال رضي الله عنه : «كنت ادعو أمي الى الاسلام وهي مشركة، فدعوتها يوما، فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أبكي، قلت يا رسول الله اني كنت ادعو أمي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما أكره، فادع الله ان يهدي أم أبي هريرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اللهم اهد أم ابي هريرة» فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم، فلما جئت فصرت الى الباب فاذا هو مجاف، فسمعت أمي خشف قدمي، فقالت : مكانك يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة الماء، قال : فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن عمارها ففتحت الباب ثم قالت : يا أبا هريرة : اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله، قال : فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته وأنا أبكي من الفرح، قال : قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم ابي هريرة، فحمد الله واثنى عليه وقال خيرا، قال : قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا وامي الى عباده المؤمنين، ويحببهم الينا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم حبب عبيدك هذا - يعني أبا هريرة - وأمه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين، فما خلق مومن يسمع بي ولا يراني إلا احبني».

• بره بأمه :

يبدو واضحا بره بأمه في حرصه على اسلامها، ولم يكشف عما تفوهت به في رسول الله، بل طلب منه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لها بالهداية وبعد اسلامها كان يتأدب معها بأداب الاسلام، فكان يقف على بابها كلما أراد الخروج من البيت ويقول : «السلام عليك يا أمتاه ورحمة الله وبركاته، فتقول : وعليك السلام يا بني ورحمة الله وبركاته، فيقول : رحمك الله كما ربيتني صغيرا، فتقول : ورحمك الله كما بررتني كبيرا. ثم اذا عاد الى بيته فعل مثل ذلك».

وقد احتفظ لأمه بتمرة واكتفى بواحدة على شدة جوعه فلما استفهمه النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب احتفاظه بها قال : رفعتها لأمي.

اخرج ابن سعد في الطبقات: ان ابا هريرة اشتد به الجوع يوما فخرج الى المسجد فوجد أهل الصفة، وقد اشتد بهم الجوع، فسألوه عن سبب خروجه في تلك الساعة فأخبرهم، فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : ما جاء بكم في هذه الساعة؟ فقالوا يا رسول الله بنا الجوع! قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبق فيه تمر فأعطى كل رجل منا تمرتين، فقال : كلوا هاتين التمرتين، واشربوا عليهما من الماء، فإنهما ستجزيانكم يومكم هذا».

قال أبو هريرة : فأكلت تمرة وجعلت تمرة في حجزتي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة لم رفعت هذه التمرة؟ فقلت : رفعتها لأمي، فقال : كلها، فانا سنعطيك لها تمرتين، فأكلتها، فأعطاني لها تمرتين».

وكما كان بارا بأمه كان يدعو الناس الى بر آبائهم وأمهاتهم، رأى رجلين احدها اسن من الآخر يمشيان معا، فقال لأصغرهما، ما يكون هذا الرجل منك؟ قال : أبي، فقال له : لا تسمه باسمه، ولا تمش امامه، ولا تجلس قبله».

- يتبع -

أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة

تتمة

والآن وقد ركزت اسرائيل نفسها بالمنطقة واصبحت بترسنتها النووية وبما تملكه من الاسلحة المتطورة، والعتاد الحربي المتنوع.. اصبحت بذلك تتحدى لا الدول العربية والاسلامية، فقط، بل اصبحت تتحدى العالم أجمع.. وهي في وضعها الراهن تعيد الى الاذهان طموح النازية بزعامة هتلر في الاربعينات.. الزعيم النازي الذي كان يزعم ان قوته لا تقهر، وانه، وانه..؟!

والمفارقة الوحيدة بين النازيتين هو ان النازية الاسرائيلية تحظى بتأييد الدول العظمى، هذا التأييد الذي سيكون وبالاعلى العالم اجمع، وسيعاني منه اصدقاء اسرائيل، ومساندوها قبل غيرهم.

والعرب والمسلمون، اليوم، وهم يواجهون الجبروت والطغيان الاسرائيلي لا ينفعهم الا التكتل ووحدة الصف، لان غرور اسرائيل واطمئنانها الى قوتها الضخمة يزين لها القيام بحرب كاسحة في المنطقة، واذا ما فعلت ذلك فسوف لا ينجو من شرها أحد، سواء كان من الناقمين عليها او من غيرهم، لان المنطق الاسرائيلي يقوم على الغدر وإذلال الغير، ولا عبرة عندها بالمعاهدات والتعهدات فكل ذلك في نظرها استدراج للتمكن والسيطرة والاستحواذ..

ودعوة اسرائيل الى التطبيع ما هي إلا اختبار للإنسان العربي الى أي مدى يمكنه ان يقبل غطرستها وكبرياءها، واستهتارها بالآخرين. وعنجهية اسرائيل ليس لها حد تقف عنده، وقائمة طلباتها بالتنازلات والتخليات قائمة طويلة وعريضة،ولاشك ان من يريد إذلال الآخر وسحقه لا يقنع بما دون ذلك، ولعل أكثر الناس غفلة في أمتنا العربية والاسلامية الذين يعتقدون ان مطامع اسرائيل لها حد تقف عنده!! اسرائيل تعتمد على القوة وعلى العرب ان يستعدوا لردع هذه القوة، ولرد العدوان ولا شيء غير ذلك.

لقد جرب من جرب اسلوب الدعوة الى السلام، والتنازلات، وغض الطرف وغمض العين.. لكن كل ذلك لم ينفع ولم يحصل الداعون الى السلام، والمتنازلون على أية نتيجة، لانه يوجد فرق كبير بين من يجعل السلام هدفا، وبين من يجعله وسيلة لربح الوقت واقتناص الفرص، فالنظر الى السلام بين المتحاورين يختلف اختلافا بينا، فالسلام لا يتحقق بدون حافز نفسي صادق، ولا يتحقق كذلك بتحفيز الآخرين اليه.

ويبدو جليا ان اسرائيل جادة في تطبيق بروتكولات صهيون ومعلوم ان افكار البروتكولات الصهيونية تعد من الخطورة بمكان وهي مستوحاة من نزغات شيطانية بلغت الغاية القصوى في المكر والحقد وكراهية الناس..

ومقولة من النيل الى الفرات مازالت حية في أذهان ذوي الطواقي الصغيرة واللحي الطويلة المنكبين على حفظ نصوص الاساطير الخرافية التي صنعت لهم دولة، يترنمون بتلك النصوص اناء الليل وأطراف النهار، فالدعوة الى السلام من طرف اسرائيل ما هي إلا مجرد كلام موجه للعالم الخارجي اما الحقيقة والواقع فما ترى لا ما تسمع، وكل هذا يؤكد ان محنة العرب والمسلمين سيطول أمدها ولا منقذ منها إلا التفكير الرصين، والعمل الجماعي المتواصل، اما الوسطاء وسماسرة السلام فهم يدركون قبل غيرهم انهم يشاهدون فصولا من الحوار العقيم، لكنها السياسة المرتبطة بالمصالح الذاتية قبل أي شيء آخر، وهم متأكدون ان الزمان يعمل لصالح حليفتهم المدللة، ومادام العربي ينخدع بتغيير العناوين وتجديد الصيغ والشعارات فلم لا يصبح الزمان الحليف الثالث لطمس الحقائق، ونسيان ارقام القرارات التي هي كل ما بقي للطرف الآخر، فالعرب والمسلمون إما ان يصحو وإما أن يستسلموا، والحقوق تؤخذ ولا تعطى، وما ربك بظلام للعبيد.

تأملات وخواطر

تتمة

وما ترتكبه اسرائيل اليوم من عدوان وهجوم على القدس وحفر جبل «أبوغنيم» انما هو عدوان سافر على الحق العربي، فالقدس عربية اسلامية بشهادة التاريخ، و«اليبوسيون» هم اقدم سكانها، وهم قبائل عربية كنعانية، وقد وردت فقرة في احدى نصوص التوراة، في الاصحاح 3/ فقرة 17 تقول بالضبط : «أصعدكم من مصر الى ارض الكنعانيين والبيوسين الى ارض تفيض لبنا وعسلا».

لقد تساهل الحمل الصغير الضعيف امام الذئب المكشر، فتنازل عن كثير من حقوقه، وكان مؤتمر مدريد، ومؤتمر أسلو، وحاول الشعب الفلسطيني الاكتفاء بحقوق قليلة، لكن الذئب في هذه الايام، ينفي الحق للفلسطينيين برغم الاتفاقات وعشرات الجلسات والمحادثات وهو ماض في التهام الجسد الفلسطيني المتمثل في ارضه الغالية وجسده المعتصب برغم قرارات مجلس الامن واجتماعات الامم المتحدة ضاربا عرض الحائط بالشرعية الدولية.

وها هو ذا يلقي التهمة على سوريا، زاعما انها تملك سلاحا كيماويا، ونسي الذئب انه يملك مآت الرؤوس النووية المهددة لأمن الشعوب العربية مجتمعة.

ويحاول الحمل الوديع تليين مواقفه وتأكيد حسن نيته في التعايش السلمي مع جاره الذئب، لكن انياب هذا الجار تكشف في كل مرة عن نيته المبيتة لاقتطاع وقضم المزيد من الارض العربية وخاصة ارض فلسطين المجاهدة.

اصدارات

جمال الدين الأفغاني في حياته ورسائله الفلسفية

صدر مؤخرا عن مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي في ايران كتابان عن حياة وجهاد الافغاني وهما من اعداد وتقديم السيد هادي خسروشاهي المعروف عنه اهتمامه الواسع بشخصية السيد جمال الدين الافغاني، الكتاب الاول تحت عنوان «السيد جمال الدين الافغاني - الشيخ محمد عبده/العروة الوثقى» ويتألف من 516 صفحة وهو اعادة نشر لصحيفة «العروة الوثقى». ويشتمل هذا الكتاب على مقدمة للسيد خسروشاهي تتألف من 48 صفحة بعنوان «جمال الدين الحسيني - حياته ونضاله» وفيها يستعرض الكاتب قصة الحملة المسعورة والافتراءات التي تعرضت لها شخصية المصلح الافغاني خلال حياته وبعد وفاته واسباب هذه الحملة ودوافعها.

ويشتمل الكتاب على كافة المقالات والاخبار والنتف الخبرية التي تضمنتها الاعداد الثمانية عشر من صحيفة العروة الوثقى التي كانت قد صدرت جميعها خلال عام 1884، وهذه المقالات والاخبار تكشف الى حد بعيد الاهتمام الذي كان يوليه السيد الافغاني (رحمه الله) بقضايا المسلمين اينما كانوا سواء في ايران او افغانستان او مصر او السودان او اسطنبول مركز الخلافة العثمانية، كما انها تكشف ايضا عن المساعي الحثيثة التي بذلها رحمه الله لتنبيه المسلمين بالمخاطر التي تمثلها المخططات والمؤامرات البريطانية آنذاك.

اما الكتاب الثاني فهو بعنوان : «السيد جمال الدين الحسيني الافغاني - رسائل في الفلسفة والعرفان» يتألف من 184 صفحة، وهو عبارة عن رسالة فلسفية معمقة كتبها السيد الافغاني وتشتمل على ستة فصول هي : مرآة العارفين، الواردات في سر التجليات، القضاء والقدر، فلسفة التربية، العلم وتأثيره في الارادة والاختيار والرد على الدهريين. والكتابان هما جزء من سلسلة كتب موسوعية حول انتاجاته الفكرية والسياسية والعقائدية تتألف من 15 مجلدا من المؤمل ان تتم طباعتها خلال العام الحالي.

ميثاق الرابطة
الرقم الدولي : ISSN / 4348
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط - الهاتف : 51 03 67
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

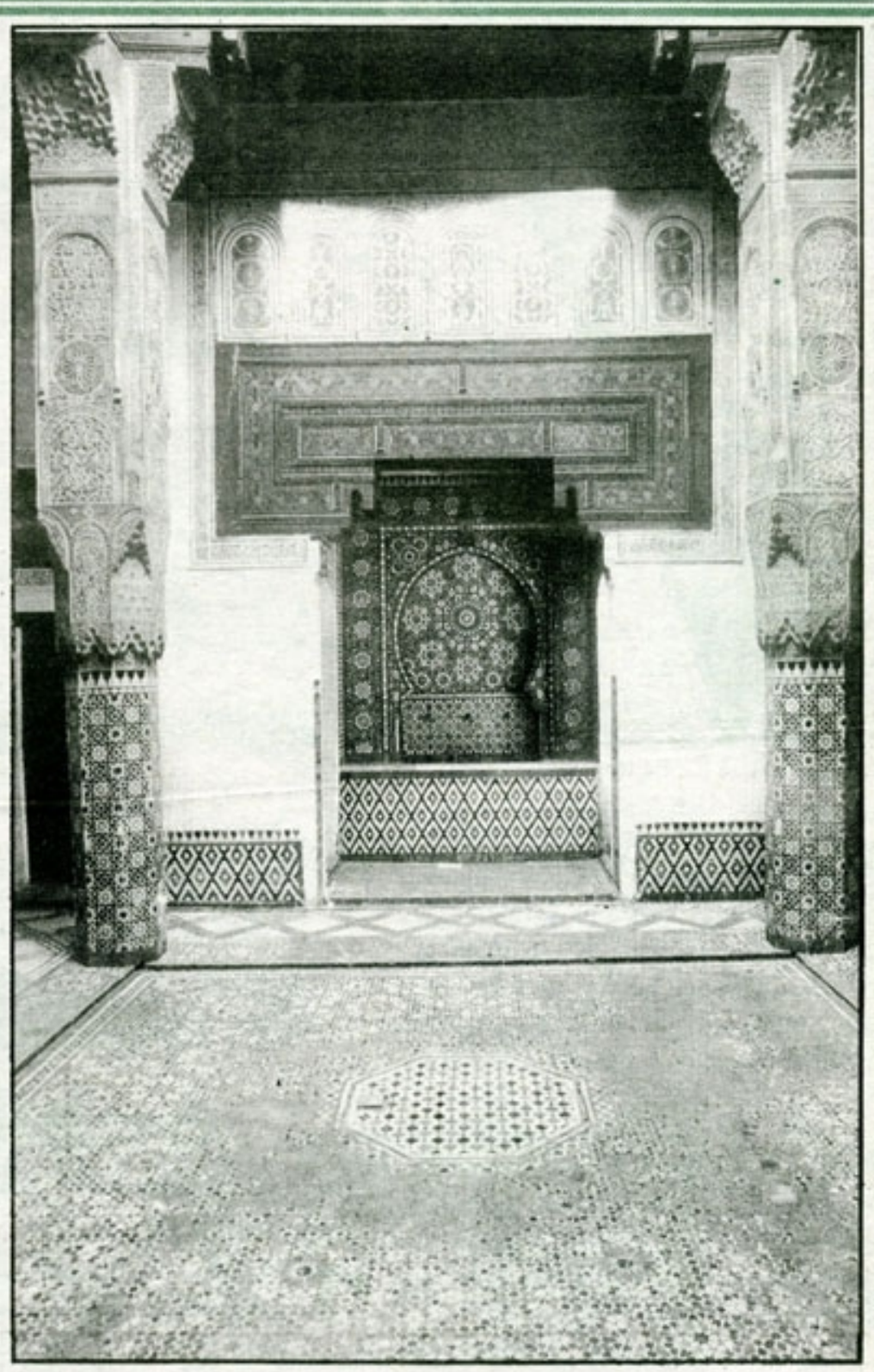

صفاء وبهاء الزليج القديم للقصر الجامعي بمدينة مكناس، الذي شيد في القرن التاسع عشر والذي أصبح متحفا للفنون المغربية

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ترشح الدكتور ابراهيم حركات لجائزة الكويت للتراث العلمي العربي الاسلامي

استجابة لرغبة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في أن ترشح الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي من تراه أهلا لنيل جائزة الكويت لعام 1997 لفرع التراث العلمي العربي الاسلامي التي موضوعها هذه السنة «اسهامات المسلمين في الحضارة الانسانية».

فان المكتب التنفيذي للجمعية قد رشح الدكتور ابراهيم حركات الاستاذ بكلية الآداب لجامعة محمد الخامس لهذه الجائزة العلمية.

وقد تقدم الدكتور حركات لامانة الجائزة بدراسة حول النشاط الاقتصادي الاسلامي في العصر الوسيط وتجدر الاشارة الى ان الدكتور حركات يعتبر من الاساتذة المتخصصين في علم التاريخ والنظم الاسلامية.

نافذة على الحاسوب

الحوار في سورة يس

الحلقة الرابعة

اعداد الاستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

«بعد ان قطعت السورة أشواطا عديدة من تذكير العباد بنعم الله جل وعلا، ومن اجلها نعمة بعثة الهادي البشير، والسراج المنير رحمة للإنسانية جمعاء» قال الله عز وجل : (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم. بما كانوا يكسبون (65)ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون (66) ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون (67) ومن نعمره ننكسه في الخلق، افلا يعقلون(68).

ولما كانت العرب أمة شعر فقد اختلط عليهم الامر لحد زعمهم ان النبي محمدا (ص) شاعر، وللرد عليهم يقول الله عز وجل هنا : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو إلا ذكر وقرآن مبين (69) لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين(70).

ثم يمتن الله عليهم بما خلق لهم من انعام هي من جملة النعم فكان من حقه عليهم ان يشكروه ولا يكفروا به باتخاذهم الهة من دونه وذلك ما يشير اليه قوله تعالى في هذه الآيات (اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون (71) وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون(70) ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون (73) واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون (74) لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون (75).

ولمواساة رسول الله (ص) يعقب بهذه الآية (فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون (71). ثم يختم بحوار وأبرز ما في هذا الحوار الخاتم لسورة يس انه جاء ردا على ذلك الكافر الذي اتى الى النبي (ص) بعظم من العظام النخرة وهو يفته بأصابعه ويذروه في الهواء ويقول : يا محمد أتزعم ان الله يبعث هذا؟ مشيرا الى ذلك العظم الرميم فأتاه الجواب مفحما مسكتا معجزا في قول الله عز وجل في هذا الحوار (او لم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين (77) وضرب لنا مثلا ونسي خلقه، قال من يحيي العظام وهي رميم (78) قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم (79) الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون(80) او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى وهو الخلاق العليم (81) إنما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن، فيكون (82) فسبحان الله الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون (83). صدق الله العظيم.

تأملات وخواطر

حكاية الذئب والحمل ودلالاتها

ما يحدث الآن في الشرق العربي والاتهامات والتهجمات والتهديدات الموجهة الى البلدان العربية من طرف حكومة ناتنياهو الاسرائيلية وحلفائها التقليديين التي لا تستند على الحقيقة، وإنما هي باطلة في الاساس هو حالة اشبه ما تكون بحكاية من التراث، ومع ان وقائعها بسيطة فان لها مغزى عميقا في زماننا فهي تحكي قصة ذلك الذئب الذي التقى في الغابة صدفة بحمل وديع بجوار نبع ماء، وفيما كان الذئب يشرب لفت نظره جمال الحمل واكتنازه باللحم والشحم فبادره وهو مكشر الأنياب :

– ما هذه الوقاحة؟ ما لي أراك تعكر علي الماء؟ فأجابه الحمل معتذرا وبكل تواضع:

– لا يمكن ذلك سيدي الذئب فإنك تشرب من أعلى وانا انهل من أسفل، فكيف يمكن ان اعكر عليك الماء الذي هو لك عذب صافي تشربه بالصحة والعافية.

وأسقط في يد الذئب، لكنه سرعان ما بادره بتهمة اخرى فصاح فيه غاضبا وهو يحملق في وجهه:

– اعتقد انك الذي ضربت ولدي قبل سنة ففقأت عينه،

أجاب الحمل الوديع مستغربا وخائفا :

اسمع سيدي انا عمري تسعة اشهر فقط وليس عاما كما ذكرت.

وهنا استشاط الذئب غضبا لقوة حجة الحمل، وراح يفكر في تهمة جديدة سرعان ما اهتدى اليها، والتفت الى الحمل قائلا :

– إذن يكون ابوك هو الذي ضربه فأجاب الحمل مدافعا عن نفسه:

– لقد مات والدي قبل ولادتي فأنا يتيم.

وحاول مسح دمعة استعطاف انزلقت على خده الصغير، لكن الذئب لم يؤثر فيه مشهد ضعف الحمل امامه وصاح في وجهه:

– انه من الاكيد ان يكون جدك او احد اقربائك هو الفاعل، وامام هذا العدوان لابد لي من افتراسك لاني جائع، وأحن الى إلتهام لحمك الطري اللذيذ.

هذه القصة البسيطة في بنائها العميقة في مضمونها تنطبق في هذه الايام على بعض شعوبنا العربية في الشرق، فحكومة ناتنياهو الاسرائيلية تتهم سوريا بصنع اسلحة كيماوية وتتوعدها بالعقاب في حالة ضبط تلك الاسلحة وتجيب سوريا في محاولة لنفي التهمة عنها : بأنه ليس من حق اسرائيل ان توجه لها هذا الاتهام وهي التي تملك السلاح النووي.

ثم تتوجه بتلفيق التهم واختلاقها الى السلطات الفلسطينية وهي التي تصادر ارضهم وتجردهم من هويتهم وتحاصر مدنهم وقراهم وتركهم فريسة للمرض والجوع، ولا تتردد رغم ذلك فتنعتهم بالارهابيين المتعارنين مع «حماس». وهكذا تحاول في كل مرة اصدار تهمة او تلفيق كذبة تطلقها مرة في وجه لبنان المحتل جنوبه، ومرة تتهم سوريا المحتل جولانها، وحينا فلسطين المغتصبة ارضها، المعرضة لافظع انتهاك لحقوق الانسان وحق تقرير المصير شعب يطرد من ارضه، ويواجه الاستيطان. وها هو ذا الذئب يقرر ترحيل آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية، ولطبيعة جشعه ينظر بشره الى ارض مصر، فينبهر بجمال اهراماتها وآثارها، وبعد ان يلعق لعابه يأمر بتحقيق وتأكيد نسبة تلك الاهرامات الى اسرائيل، وهذا ما عبر عنه رئيس هيئة الآثار المصرية الدكتور علي حسن عن استياء الحكومة المصرية من قيام اسرائيل بتسجيل معلومات غير صحيحة عن ابي الهول والاهرامات والعديد من الآثار المصرية على شبكة «الانترنت»، فها هو ذا الذئب يدعي ملكيته لاهرامات مصر، وينفي انتماءها الى الحضارة المصرية.

أليس في هذا دليل آخر على ان الدولة الصهيونية متمادية في سياستها التوسعية، ولا يزال حلمها قائما على ان تصبح اسرائيل ارضا تمتد من النيل الى الفرات.

البقية في الصفحة السابعة

محمد الخضر الريسوني